

صفة الصفوة

923 - عابد آخر .

أبو القاسم النصر آبادي قال سمعت إبراهيم بن شيبان يقول بقي إبراهيم سنة في البدية ما أكل ولا شرب ولا شته شيئا فقال عارضتني نفسي أن لي عند الله عزوجل رتبة فلم أشعر أن كلامي رجل عن يميني فقال يا إبراهيم ترأي الله في سرك فنظرت إليه فقلت قد كان ذلك فقال بحمد الله كم لي ههنا لم آكل ولم أشرب ولم أشته شيئا وأنا زمن مطروح قلت الله أعلم قال ثمانيين يوما وأنا أستحي من الله أن يقع لي خاطرك ولو أقسمت على الله عزوجل أن يجعل هذا الشجر ذهبا لجعله فكانت بركة رؤيته تنبيها لي ورجوعا إلى حالي الأولى .

924 - عابد آخر حجازي .

أبو عبد الرحمن المغازلي قال دخلت على رجل مبتلى بالحجاز فقلت كيف تجدى قال أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به وأجد نعمه علي أكثر من أن أحصيها قلت أتجد لما أنت فيه ألما شديدا فبكى ثم قال سلي نفسي ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير قال ثم غشي عليه فمكث مليا ثم أفاق فقال إنني لأحسب أن لأهل الصبر غدا في القيامة مقاما شريفا لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله تعالى